# الإمامة عند العلامة الحلي

صالح مهدي صالح

جامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة

# الإمامة عند العلامة الحلي

صالح مهدي صالح

## المقدمة

اتجه علماء الشيعة اتجاهاً ملحوظاً في جميع الميادين العلمية منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا ، فقد امتد نشاطهم وحركتهم الفكرية إلى كل ما كان هناك من علوم معروفة ؛ ومن الإنصاف يتحتم علينا أن لا ننسى ما قاموا به من الأدوار الكبيرة في الحركة الثقافية في الأحقاب الإسلامية الماضية ، وما ساهم به اتجاههم هذا الممعن بحثاً الذي جاب مناطق الإنسان والحياة في بناء الحضارة الإسلامية وإقامة دعائمها على أسس قويمة منتجة . وانه لمن المدهش حقاً أن نجد كثيرا من مفكري الشيعة وعلمائهم - ومنَّهم العلامة الحلي طبعاً- قد سبقوا عصورهم بأجيال بعلومهم ونظرياتهم وأثارهم ، وتركوا حقائق علمية مثيرة للدهشة . ومن هذه الحقائق التي افردوا مؤلفاتً فيها هي أصول الدين - ومنها الأصل الرابع( الإمامة) - بالتحديد.

وبالتالي ( فالعلامة الحلي ) ممن شيد أركان هذا الأصل الشريف ونقحها تنقيحاً. وبذل في تهذيبه وتنقيحه كل اهتمامه، فكان لعلمه الوافر وبيانه الساحر ونفسيته الهادئة أثرها في هذا المضمار. و نحن إذ نعيش في هذا العصر العصيب الّذي تعدّدت فيه المناهج الكلامية و التيارات الفلسفية الّتي تبتغي نشر الإلحاد و إطفاء نور الإيمان في قلوب الشباب، و التصدي إلى البحوث الكلامية و الفلسفية بشكل يلائم لسان العصر و منطق الشباب، إذ لكلّ زمان منطق و لسان. فلو بعث العلّامة الحلي وأستاذه نصير الدين و تلميذه قطب الدين الرازي و غيرهم من الأجلّاء في هذا الزمان، لكان لهم قصب السبق في بيان العقائد الإسلامية والمفاهيم الدينية على مختلف المستويات، و لم يفتّروا عن التأليف و التصنيف، ولم يسأموا من الإرشاد و الهداية . ومن هنا ، كان الدافع لنا في تناول موضوع الإمامة عند العلامة الحلي ،لأننا نعتبره من أهم المشكلات عنده ، كما أن طروحاته لهذه المشكلة قد جاءت بأفكار اعتبرت الرابط الداخلي الذي ربط جميع أفكاره وفلسفته وكانت الصبغة العامة التي صبغ بها دراساته ومعالجاته للموضوعات الفلسفية. وبحيث إن هذه المشكلة تعدّ من أهم المشكلات التي تسيطر على العقل الإنساني والبحث فيها لم يتوقف على عصر ،أو مجتمع، أو فئة معينة. وبالتالي فإننا لن نقتصر على عرض رأي العلامة في مشكلة (الإمامة) لأن مثل هذا العرض سيجعل المشكلة مقطوعة الإطراف بغيرها، ومعرفة إعلام هذا الفكر ضرورة واجبة للإحاطة بتراثنا الفكري الإسلامي ، وهي سمة بارزة في فكر العلامة ولا يمكن توضيحها إلا من خلال معالجته لمجالاتها المختلفة، لذلك سنتناول علاقة هذه المشكلة بغيرها من المشكلات التي أثيرت في دائرة البحث عنده لأن هذا سيؤدي إلى توضيح وتعميق وإحاطة أكثر بمفهوم الإمامة وما ينطوي عليه من مباحث في الإلهيات.

ودراسة موقف العلامة الحلي من( الإمامة ) له ضرورة. هو معرفة صورة هذا الأصل كما ظهرت في مولفات العلامة المختلفة ، حتى يتسنى لنا الإحاطة بإسهاماته فيها على وجه الخصوص .

**إما الدراسة: فهي تقع في خمسة مباحث:**

فقي المبحث الأول: بيّنا مفهوم الإمامة والفرق بينها وبين مصطلح الخلافة. وفي المبحث الثاني: فقد بينا وجوب الإمامة ،وإما في المبحث الثالث: قد بينا طريق إثبات الإمامة ،وفي المبحث الرابع : فقد تحدثنا عن صفات الإمام وما يرتبط به من أمور تتعلق بعصمته وأفضليته وعلمه وأخيرا شجاعته ،وإما في المبحث الخامس :قد تطرقنا إلى الأئمة بعد الإمام علي **(عليه السلام)**. وختمنا هذه الدراسة بخاتمة عرضنا فيها لأهم النتائج والأفكار التي قد خرجنا بها.

## الإمامة

### المبحث الأول: مفهوم الإمامة.

إن الغرض من إيجاد الله تعالى للخلق معرفته وعبادته؛ وهذا يتوقف على تعيين واسطة بين الخلق والخالق نبيا كان أو إماما.

فالإمامة بالتالي ليست مقولة طائفية قد تحدثت فيها الشيعة من دون الفرق الإسلامية - سواء كانت من المعتزلة أو الاشاعرة أو غيرهما – وإنها تخصهم، وأن صارت اليوم العلامة الفارقة لهم عن غيرهم ، بل هناك آيات قد جاءت في الذكر الحكيم وأحاديث للرسول **(صلى الله عليه واله وسلم)** ، تؤيد ذلك وتوثقه.

فعدل الله - تعالى- ورحمه ولطفه سبحانه وحاجة البشر الفطرية إلى من ينظم حياتهم ،وكل هذه الأمور تقتضي وجود الإمامة . ولمّا كانت الإمامة ركناً عظيماً من أركان الدين وأصوله وقع الخلاف فيها.وإنّ الخلاف في الإمامة بين المسلمين واقع بالفعل من صدر الإسلام إلى يومنا هذا،وعلى حد تعبير الشهرستاني [١] أعظم الخلاف بين الأمة خلاف الإمامة ،إذ ما سل سيف في الإسلام على قاعدة دينية في كل زمان مثل ما سل على الإمامة في كل زمان"[٢]إذن هذه المسألة من أعظم مسائل "أصول الدين"[٣]

بينما ،يبدأ الآمدي [٤] كلامه على مسألة (الإمامة) في كتاب (غاية المرام) بالإشارة إلى أنها ليست من أصول الدين بل هي من فروعه.[٥]

وأن الذي يهمنا من بحث الإمامة هنا ،أولا وبالذات هو إثبات لزوم الرجوع إلى أهل البيت في الأخذ بإحكام الله الشرعية ،وتحصيل ما جاء به الرسول الأكرم **(صلى الله عليه واله وسلم )** على الوجه الصحيح. وبكل موضوعية نقول : إن مبحث الإمامة جاوز كونه مبحثاً فكرياً محضاً مجرداً بحيث يتلقاه الناس برئتين مفتوحتين للهواء النظيف . فلا يثير الأحقاد ،بل هو مبحث الإمامة المميت ... وهذا فما يتعلق بمبحث الإمامة بصورة عامة ،أما عند ( العلامة الحلي)[٦]وأن كان قد ابقى المباحث على الشكل والترتيب الذي عهده من سلفه كأستاذه ( المحقق الطوسي) [٧] إلا أنه أكثر علماء الأمامية خوضاً في حجج الإمامة ،وأغزرهم أدلة حتى تجاوزت المئات فأغنت المباحث بأنماط مختلفة وأساليب متعددة يتمكن من خلالها من النفاذ إلى حقيقة الإمامة ومفهومها.

### المقصد الأول - الخلافة والإمامة.

الخلافة، والإمامة ،وإمارة المؤمنين،كلها ألفاظ مترادفة عند الجمهور"وأكثرها ما كان يستخدم في التاريخ الإسلامي وهو لفظ (الخلافة) بينما كانت الإمامة اللفظ السائد في المباحث الكلامية والجدلية ". [٨]

والسر يكمن في اقوي أحزاب المعارضة،وهم الشيعة الذين اثأروا نظرية الإمامة ،وقلنا أثاروها ،لأنهم لم يبتدعوا مالا نص فيه ،وإنما كشفوا النقاب عن الحقيقة التي عمد إلى طمرها . فنظرية الشيعة في الإمامة على مستوى الاصطلاحي ليست اللفظ المرادف للخلافة الظاهرية والزمنية بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)،كما يراها أهل السنّة. وقد حوّل العلاّمة الحلّي بوصلة الجدل في الخلافة الظاهرية إلى قبلتها الصحيحة إلا وهي الإمامة كما يراها الشيعة بموضوعاتها ومسائلها ،فكانت أبحاث الفرق الأخرى في اغلب الأحيان لصد الهجمات وردّ البراهين والبيّنات،وأجوبة عن التساؤلات التي كان وما يزال يثيرها متكلمو الشيعة.ولم يقف التأثر بالشيعة على هذا الحد من المصطلحات والموضوعات ،بل ضربت جذورها إلى حد ألزم الغير بقرن اسم علي **(عليه السلام )** بالإمام دون غيره،فلا يقرنون اسمه بالخليفة إلا إذا ذكر عرضا بأنه رابع الخلفاء الراشدين . إما لفظ أمير المؤمنين فهو عند الشيعة لقب خاص برجل خاص،وهو (عليّ) بن أبي طالب **(عليه السلام )** وقد ورد في ذلك إن رسول الله لما اسري به إلى السماء ،ثم من سماء إلى سماء ،ثم إلى سدرة المنتهى ،وقف بين يدي الله ،فقال تعالى: "قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ،ونحلته علمي وحكمتي ،وهو أمير المؤمنين ،لم يكن هذا الاسم لأحد قبله وليس لأحد بعده " .[٩]

ومن هنا أمر رسول الله، حيث أمر المسلمين بقوله "سلم على عليّ بأمير المؤمنين".[١٠]

**المقصد الثاني - تعريف الإمامة.**

يبدأ العلامة الحلي بتعريف الإمامة عند حديثه عنها في مؤلفاته الكلامية.

فيعرفها بقوله:"وهي رئاسة عامة في الدين والدنيا لشخص من الأشخاص [١١] نيابة عن النبي **(صلى الله عليه واله وسلم )** ". [١٢]

ويشرح ألسيوري تعريف العلامة الحلي ، فيقول :"الرئاسة جنس قريب والجنس البعيد هو النسبة –أي النسبة هي جنس بعيد للإمامة وجنسها القريب الرئاسة ومعنى النسبة هنا هو النسبة بين الرئيس والمرؤوس –وكونها عامة فصل يفصلها عن ولاية القضاة والنواب –نواب المعصومين –في أمور الدين والدنيا ببيان لمتعلقها فإنها كما تكون في الدين فكذا في الدنيا وكونها لشخص أنساني فيه إشارة إلى أمرين :

١ -الأمر الأول: إن مستحقها يكون شخصاً متعيّنا معهوداً من الله تعالى ورسوله لا أي شخص أتفق.

٢- الأمر الثاني أنه لا يجوز أن يكون مستحقها أكثر من واحد في عصر واحد ومع ذلك كله فالتعريف ينطبق على (النبوة )* فحينئذ يزاد بحق النيابة عن النبي أو بواسطة البشر." [١٣]

**هل الإمامة من الأصول أوالفروع ؟**

إنَّ اعتقاد الشيعة بالإمامة عندهم هي أصل من أصول الدين وإما أهل السنّة أو اكثرهم ذهبوا الى أن الامامة هي فرع من فروع الدين وهذا ما اكده الآمدي في (غاية المرام ) بقوله:"واعلم أن الكلام في الامامة ليس من أصول الديانات ،ولا من الأمور الابديات ،بحيث لا يسع المكلّف الاعراض عنها ،والجهل بها ،بل لعمري أن المعرض عنها لأرجى حالا من الواغل فيها ،فإنَّها قلما تنفك عن التعصب والاهواء ،واثارة الفتن والشحناء والرجم بالغيب في حق الامة والسلف بالإزراء، وهذا مع كون الخائض فيها سالكا سبيل التحقيق فكيف اذا كان خارج عن سواء الطريق ؟ ". [١٤]

أما المعتدلين من الاشاعرة فالإمامة عندهم أصل ويقتربون من الامامية ."وعن جماعة من الاشاعرة (كالقاضي البيضاوي)موافق الامامية في إن الامامة أصل من اصول الدين " .[١٥]

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه وهو أنه اذا كانت الامامة من الفروع ،فأي معنى لسل السيف على هذا الحكم الفرعي .[١٦]

كما ذهبت إليه أكثر أهل السنّة.والحق الذي لا يشوبه شك إن الإمامة لما كانت خلافة عن النبي **(صلى الله عليه واله وسلم )** وهي لا تكون إلا لمن أستخلفه، وهي من توابع النبوة وفروعها، كانت من أصول الدين كالنبوة.

ويدل على ذلك الحديث النبوي الصحيح المتفق عليه "من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية". [١٧] أذاً الخلاف حول الإمامة ليس دائر حول مفهومها الثابت وهو أصل وجودها أو حتمية وجوبها ، وإنما جوهر هذا الخلاف حول حتمية هذا الوجوب ومحله،وأن نفى بعض المسلمين وجوب الإمامة من رأسهم إلا إنّ ذلك لا يقدح فما ثبت بعدها بنص النقل (القرآن والسنّة الشريفة أو الحديث الشريف) .

**المبحث الثاني: وجوب الإمامة.**

لقد اختلفت المذاهب في وجوب الإمامة ونجد إن هذا الخلاف في الرأي في مسألة (وجوب الإمامة)هو نفس الخلاف الذي وقع بين الأمامية والمعتزلة والاشاعرة في مسألة (وجوب بعث النبي ) ،وبالتالي ونجد في الإمامة ثلاثة مذاهب، فأن الإمامة إما إن تكون واجبة مطلقاً ،بمعنى وجوب تنصيب الإمام في كل حال ،أو لا تكون واجبة مطلقاً أو أن تكون واجبة في حال من دون حال؛على هذا فقد انقسموا إلى ثلاثة مذاهب:-

- **المذهب الأول:** وهو مذهب الأمامية وجمهور المتكلمين وهم القائلون بوجوبها مطلقاً، فانقسموا على ثلاثة آراء.

"الـرأي الأول: انــه وجـب بالعقـل لا بـالأوامر السمعية وهو مذهب الأمامية والإسماعيلية

الـرأي الثـاني :القـول بـالوجوب سـمعي وهـو مذهب الاشاعرة.[١٨]

الرأي الثالث: القول بالوجوب عقلاً وسمعاً وهو مذهب الجاحظ [١٩] والكعبي [٢٠]

وأبي الحسين البصري وجماعة من المعتزلة."[٢١]وهولاء لما لم يقولوا بأنه لطف في الدين لم يوجبوه على الله - تعالى- وانما اوجبوه على الخلق.

٢- المذهب الثاني :"وهم الاصم[٢٢] والخوارج ذهبوا الى أن نصب الامام غير واجب اذا تناصفت الناس وتعادلوا"[٢٣]

أي أن الناس لا حاجة لهم الى أمام قط ،اذا تناصفوا فيما بينهم .

٣- المذهب الثالث:"[امّا]... الفوطي [٢٤]واتباعه فإنهم ذهبوا الى عدم وجوبه مع عدم الفتن ،فأنه ربما كان نصبه سبباً لزيادة الفتن واستنكافهم عنه،وإنما يجب عند العدل والامن إذ هو اقرب الى شعائر الاسلام". [٢٥]

و يـرفض العلّامـة مـا عليـه (الأصـم والفوطي)ويظهر ذلك بوضوح من خلال رده فقال :"دلالة الأدلة الدالة على وجوبه على عمومها ،إذ مع الإنصاف والأمن يجوز الخطأ،ويحتاج الى حفظ الشرع وإقامة الحدود ،فيجب الإمام .ومع ظهور الفتن والخطأ واقع فالمكلف إلى اللطف يكون أحوج ". [٢٦]

إن الـذي أوقـع (الأصـم والفـوطي) فـي الخطـأ،زعمهم إن حاجـة النـاس إلـى الإمـام محـدودة،وفاتهم أن النـاس بحاجـة دائمـة إلـى الإمام،اذ لإيراد من المعصوم صد الناس عن الفتن والفساد فحسب ،بل يراد منه ايضاً أن يدل الناس على الهدى ويعلمهم شرائع الاسلام-اذ (القران والسنّة) تحتوي على احكام كلية إما دور الإمام هو التفصيل في تلك الاحكام - كما جاء بها،صاحب الشريعة.

والعلّامة الحلّي عندما يرى وجوب نصب الامام عقلاً يصرح بأن ذلك من باب اللطف الواجب على الله سبحانه

ولما كانت فكرت اللطف تحتل مكانة هامة في التفكير (الشيعي بصورة عامة وعند العلامة الحلي بصورة خاصة ) فقد وجب علينا أن نتوقف عند هذا المفهوم قليلاً لنبين مفهوم اللطف " واللطف كما يُعرِّفه العلاّمة: " و هو ما كان المكلّف معه أقرب إلى فعل الطاعة و أبعد من فعل القبيح . [٢٧]

ويمكن أن نسأل هنا هل إحكام اللطف وشروطه تنطبق على (الإمامة) المنصوبة من الله حتى تعتبر لطفاً ويعتبر وجوبها على الله امراً محتماً ؟

والجواب إن وجوب الإمامة لطف من الله في حق عباده ،فذلك لأن وجود إمام عادل وحاكم كامل يمنعهم من المحظورات ويحثهم على الطاعات يجعلهم اقرب الى الطاعة وابعد من المعصية .

و الإمامة من الله لطف لأنها خالية من المفاسد ومن جهات القبح جميعاً "إذ لو كانت الإمامة مشتملة على مفسدة لما أوجبها الله تعالى على المكلفين ولما اوجب على الناس طاعة الإمام بقوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ [٢٨] فأن قيل أن إمارة علي والحسن والحسين قد إثارة الحروب وقتل المسلمين يرد على ذلك بأنه لولا إمامتهم لكانت الفتن اشد ،من ذلك ... فلو كان ذلك مانعاً من نصب النبي ،ولان الحث على الواجبات وترك المعاصي لو كانت مفسدة غير جائزة لامتنعت من النبي صلى الله عليه وآله". [٢٩]

ويبدو أن رأي العلامة الحلي القائل بأن اللطف في وجوب الإمام لا في إظهاره فضلاً عن تمكينه قد اثأر عليهم موجة من النقد " ولعل اعنف هذه الانتقادات هي ما ذكرها ابن تيمية مستنكراً بذلك وجه اللطف أو الفائدة للعباد من

وجود أمام غائب أذ يقول :الإمام الذي تصفونه غائب ومعدوم لا حقيقة له عند سواكم ، ومثله لا يحصل به شيء من مقاصد الإمامة ،بل الإمام الذي يقوم وفيه جهل وظلم أنفع لمصالح الناس ممن لا ينفعهم بوجه ،فإنَّ احتيج بأن الرعية لم تمكنه فهوة ذنبهم قيل إذا كان عاجزاً مقهوراً عن دفع الظلم عن نفسه فما الظن برعيته ، ...ولا فرق بين أن يخلق الله إماما معصوماً ولكنه غائب وبين ألا يخلقه فلا يكون ذلك واجباً عليه وحينئذ فلا يلزم وجود، فالقول بوجوب وجوده دون تمكينه باطل". [٣٠]

ويرد العلامة الحلي على هذه الانتقادات فقال:" نقول لطف الإمامة يتم بأمور (منها) ما يجب على الله تعالى وهو خلق الإمام وتمكينه بالتصرف والعلم والنص عليه باسمه ونسبه وهذا قد فعله الله تعالى (ومنها) ما يجب على الإمام وهو تحمله للإمامة وقبوله لها وهذا قد فعله الإمام .

(ومنها) ما يجب على الرعية وهو مساعدته ..." . [٣١]

**المبحث الثالث: طريق إثبات الإمامة.**

أن الامامة فهي وأن كانت غنيتاً عن الاستدلال ،وحتى أنها مركوز في جبلة كل ذي ادراك ،لكن تكميل المطالب بايراد الادلة على أعيان المسائل اوثق وابعد عن اللبس.

وبالتالي فلقد انتهج العلامة الحلي طريق (النص) إلى إثبات الإمامة وقدم الأدلة العقلية والنقلية ( القرآن الكريم ،والحديث بشقيه الجلي،والخفي[٣٢]وقد قدّم الأدلّة العقلية لأن العقل أحد الحجج،وينبغي تقديمه بمقتضى الوضع الطبيعي،لأنّ العقل هو الأساس في فهم القرآن الكريم والسنّة والإسلام والنبّوة،والتوحيد بحيث لو غضّ النظر عن العقل الإنساني لانهارت الأدلة (النقلية) باجمعها ،ولذلك يعد العقل من اقوي الأدلة ...

وإما غير الأمامية (العباسية و الزيدية ) وغيرهم ؛فبين من لم يوجب الإمامة وبين من اوجبها على غيره تعالى ،فالتجؤوا في إثبات الأدلة إلى طرق أخرى غير التي اختاره العلّامة.وسنذكر تلك الطرق ضمن ما قاله (العلامة الحلي): "ذهبت الأمامية إلى إن طريق الإمامة هو النص ،لأغير"[٣٣]

"وقالت العباسية إنَّ الطريق الى تعيين الامام النص أو الميراث "[٣٤]

"والزيدية جعلوا طريق التعين اما النص أو القياس والدعاء إلى نفسه "[٣٥]

وقال العلامة الحلي في كتاب الالفين الفارق بين الصدق والمين [٣٦]:

"وقالت جماعة من المعتزلة والزيدية والصالحية والبترية واصحاب الحديث والخوارج الاختيار طريق الى ثبوت الامامة كالنص ،وهو مذهب الاشاعرة والسليمانية وجميع أهل السنة والجماعة ."[٣٧]

**المقصد الاول - الادلة العقلية .**

إنَّ الادلة التي ذكرها العلامة الحلي كثيرة ومبثوثة في مؤلفاته الكلامية ومن هذه الادلة .

**الاول:**" إنَّ الامام يجب أن يكون معصوما،ومتى كان كذلك ،كان الإمام هو عليّ عليه السلام المقدمة الأولى ، فلأن الإنسان هو مدني بالطبع [٣٨] لا يمكن أن يعيش منفردا ،لافتقاره في بقائه الى مأكل وملبس ومسكن لا يمكن بنفسه بل يفتقر الى مساعدة الغير ... ولما كان الاجتماع مظنة التغالب والتناوش ... فيؤدي الى وقوع الهرج والمرج واثارة الفتن ،فلا بد من نصب امام يصدهم عن الظلم والتعدي ... ولا يجوز عليه الخطأ ولا السهو ولا المعصية والا لفتقر الى أمام آخر ... وعندما كان معصوما ،كان هو الامام ،... أما المقدمة الثانية فظاهرة ،لأن ابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا معصومين اتفاقا...." [٣٩]

**الثاني**: " إن الامام يجب أن يكون حافضاً للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي **(صلى الله عليه واله وسلم )** وقصور الكتاب والسنّة عن تفاصيل الإحكام الجزئيات الواقعة إلى يوم القيامة ،فلا بد من أمام منصوب من الله تعالى معصوم من الخطأ والزلل لئلا يترك بعض

الاحكام أو يزيد فيها عمداً أو سهواً ،وغير علي(**عليه السلام** ) لم يكن كذالك بالأجماع ."[٤٠] ونظر لاتفاق المسلمين على إن (القرآن) ليس الحافظة للشرع لوقوع التنازع فيه، ولأن إحكامه متناهية والحوادث غير متناهية. وهو ليس السنّة ولا الأمة ولا القياس .فلم يبقى سوى الإمام الذي هو بعض الأمة والمعصوم لأنه لو لم يكن معصوم لتطرق الزيادة والنقصان في إحكامه.

**المقصد الثاني ـ الادلة النقلية** [٤١]:-

لقد اشتملت الأدلة النقلية التي أوردها العلامة الحلي بصدد مسألة (الإمامة بالنص)على آيات من الذكر الحكيم وأحاديث من السنّة الشريفة،وسوف نذكر منها آية من الذكر الحكيم التي تساق في مثل هذا الموضع توضح المطلب.

**المطلب ألأول- القرآن الكريم .**

لقد استدل العلامة الحلي بوجه آخر على إمامة أمير المؤمنين بالنص من الله- تعالى- فقال

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ [٤٢]وتقرير الاستدلال بهذه الآية يتوقف على مقدمات:

**احداها** : لفظة انما للحصر :وذلك معلوم عند أهل اللغة :قال الشاعر[الفرزدق] وإنما يدافع عن احسابهم انا او مثلي ،وقال [الاعشى] وانما الغرة للكاثره .والمطلوب ما قلنا ،ولأن لفظة (أن ) للأثبات ،و(ما) للنفي حالة الإفراد ؛فكذلك حال التركيب ؛لأن الأصل عدم النقل ولا يجوز تواردها على محل واحد ضرورة ولا ورود النفي الى المذكور. وصرف الاثبات الى غيره بالأجماع فتعين العكس ،وهو المطلوب "[٤٣]

لقد ذهب (الحلي) الى تفسير قوله تعالى من سورة المائدة تفسيراً(لغوياً و فلسفياً) وأن تقرير الاستدلال بهذه الآية على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام يتوقف على :

**المقدمات الاولى**: منها ان لفظة (ي ) للحصر وذلك معلوم عند أهل اللغة ويستشهد بقول الشاعرين (الفرزدق،والأعشى) لترتيب المعنى اللغوي والمقارنة ،ويذهب بقوله والمطلوب أي إن (ي) إنما تكون للحصر وذلك ظاهر من خلال ما ذهبوا إليه .ويفسر معنى انما ،ولأن لفظة (أن) للإثبات ،و(ما) للنفي وذلك يكون في حالة الإفراد _ إي في حالة ورود كل واحدة على حدة _ واما في حالة التركيب- أي ضم احداها الى الاخرى حتى تصبح (ي) لأنهما لو كان لهما معنى آخر مغاير لمعناهما قبل التركيب لزم النقل وهو خلاف الأصل .ولايجوز تواردهما وإلا لكانا ثابتان منفيان وانه محال .[٤٤]

**المقدمة الثانية:** " إن المراد بالولي هنا:المتصرف والمستحق لوصف الاولى ،وهو معلوم من أهل اللغة حيث يقال :فلان ولي المرأة لمن هو اولى بالعقد عليها ويصفون العصبة بأنهم اولياء الدم ؛لأنهم اولى بالمطالبة ؛ويقولون للمرشح للخلافة أنه ولي عهد المسلمين أي هو الاولى بالقيام في تدبيرهم واذا وجد معنى المشترك في هذه المواطن المختلفة وجب صرف اللفظ اليه صونا عن المجاز والاشتراك ؛وأيضا فليس المراد بذلك المحبة والموالاة لأنها عامة لقوله تعالى:﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ [٤٥] وهذه الآية مخصوصة ثم اجتمعت له هذه الصفات ". [٤٦]

ويفسر الحلي إن المراد (بالولي) هنا هو المتصرف والمستحق لوصف الاولى وهو معلوم ويستند الى أهل اللغة ويعول عليهم تأكيداً -على الولي- وذكر عدة معاني للولي وبالتالي فليس المراد بالولي في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [٤٧] هو المحبة والموالاة في الدين لأنها عامة وشاملة للمؤمنين كافة وهذه الآية مخصوصة ثم اجتمعت له هذه الصفات أي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة حالة الركوع .

**المقدمة الثالثة:** إن المراد بذلك البعض بقوله تعالى (**وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ**) على (عليّ)عليه السلام وقد دل عليه وجوه ومنها:

"اتفق المفسرين على انها نزلت فيه (عليه السلام) وأن الأمة بين القائلين من قال انه عليه السلام مختصر بالإرادة في هذه الآية ومن قال من الأمة إنها عامة في المؤمنين كافة ولما كان الامام (عليه السلام) احدهم فأذن امير المؤمنين مراد اتفاقاً".[٤٨]

والعلامة الحلي يطرح اعتراضاً من بنيات فكره ويجيب عنه ،تأكيداً منه على ايتاء الزكاة حال الركوع والصلاة تمنع من فعل غيرها - أي ايتاء الزكاة والتصدق بالخاتم - فقال:" لا يقال كيف يصح منه عليه السلام ايتاء الزكاة حال الركوع والصّلوة ،يمنع من فعل غيرها فيها لأنا نقول :إنه ليس من الأفعال الكثيرة ،ومثل ذلك عندنا جائز فعله في الصّلوة " .[٤٩]

وقد استدل صدر الدين الشيرازي، بنفس الدليل ألنقلي (القرآني)، الذي استخدمه العلامة الحلي (أعلاه)، والذي يدل على القول بإمامة أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) ، و الذي من خلاله دعم أدلة إثبات الإمامة .[٥٠]

**المطلب الثاني- السنّة الشريفة.**

كما اوردنا دليل نقلي واحد من (القرآن الكريم) سوف نورد حديثان من احاديث (السنّة الشريفة) على امامة عليّ (عليه السلام)،علماً ان هناك الكثيرة من الاحاديث التي وردت في هذا الباب،وهذه الاحاديث تشكل اركان الأدلة النقلية عند متكلمي

الامامية وهذه الاحاديث - احاديث السنة الشريفة - التي تنص على امامته بشكل جلي وتسمى (بالنص الجلي) وهو النص الوارد من رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** في مواضع كثرة وتواترت به احاديث متكلمي الامامية .امّا البعض الاخر من احاديث رسول الله وتسمى (بالنص الخفي ) تحتاج إلى مزيد من الفكر والتأمل ولهذا سميت خفية. لذلك سوف نذكر كلا الحديثين :-

**اولاً - النص الجلّي .**

سوف نورد حديثاً من احاديث الرسول **(صلى الله عليه واله وسلم)** ، وأن من النصوص الجليّة الدالة على امامته بعد النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** وخلافته بلا فصل والتي تواتر به احاديث الامامية ونقلها غيرهم نقلا شائعاً ذائعاً ،علماً أن التواتر له شأن في حقانية الدليل عند متكلمي الاسلام .فقال:"هذا اخي ووصي من بعدي ووارثي فاسمعوا اليه واطيعوا له".[٥١]

وفي موضع أخر ويذكر "انه لما نزل قوله تعالى ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾[٥٢] امر رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** عليّ أبن طالب (عليه السلام ) ان يصنع له طعاماً وجمع بني عبد المطلب فقال لهم أيّكم يؤازرني ويعيني فيكون اخي وخليفتي من بعدي ووصي فقال عليّ (عليه السلام ) أنا أبايعك وأؤازرك فقال رسول الله (هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي ووارثي فاسمعوا اليه واطيعوا له ".[٥٣]

وكذلك ذكر (ابن جرير الطبري ) في جامع البيان هذا الحديث فقال:"ثم قال **(صلى الله عليه واله وسلم)** أن هذا اخي ووصي وخليفتي فيكم ،فاسمعوا له واطيعوا"[٥٤]

وينقل لنا الباحث احمد محمود صبحي في كتابه (نظرية الامامة ) أن الرازي يعلق على هذا الدليل فيقول:" إن النبي قد قال إنه خليفتي فيكم ولم يقل إنه خليفتي فيكم من بعدي ولو قال كذلك لكان نصاً جلياً " .[٥٥]

ونقول إنَّ الاستغناء عن البعدية بضرورة انتفاء اجتماع الخليفة مع مخلّفه

اجماعاً. وهل يريد الفخر الرازي أن يقول إنَّ النبي قد نصب علياً مختار على عائلة

اليس المعهود من اوصياء الانبياء أن يكون خلفاء من بعدهم وهل امر الله- تعالى- بإنذار العشيرة مفاده تعيين رئيس القبيلة ؟ وأي معنى للسمع والطاعة من دون استحقاق الولاية؟

**ثانياً-:النص الخفي:**

هناك عدة احاديث استدلّ بها العلامة الحلي على (النص الخفي)وقال في شأنها أنها تحتاج الى مزيد من التفكير والتأمل كما تقدم سابقا،ومنها.

قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى الامام عليّ(عليه السلام):" انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ".[٥٦]

لقد روى اهل السير والتراجم ان رسول الله ( **صلى الله عليه واله وسلم** ) خلف الامام عليّ بن ابي طالب على اهله في المدينة" حينما خرج النبي لغزوة (تبوك) خلّف علياً وراءه بالمدينة في النساء والصبيان فأنه فارجف المنافقون وقالوا انما خلفه لأنه ...وحديث المنزلة يقبله الطرفان ويسلمان به..ولكن اذا اتفق في اثباته فقد اختلف في تفسيره" [٥٧]

وبمقدار تعلق الامر بالعلامة الحلي سوف نبين كيف فسره ابن المطهر .

فقال:"قول (**صلى الله عليه واله وسلم** ) (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي) والاستدلال به يتوقف على أمور ".[٥٨]

**الأمر الأول** " أنه أراد بالمنزلة هنا كل المنازل؛ لوجهين:

**الوجه الأول:** إن المفهوم من قول القائل : أنت عندي بمنزلة زيد ،أي في كل الامور ،وذلك مشهور معروف .

**الوجه الثاني** :أنه أستثنى منه ولو كان مفرداً لاستحال الاستثناء منه،فلابدّ ان يكون عاماً ".[٥٩]

**الأمرالثاني**"إن هارون كان خليفة موسى (صلى الله عليه واله وسلم) ؛وذلك معلوم بالتواتر".[٦٠]

**الأمر الثالث**: "إن من جملة منازل هارون أنه لو بقي بعد أخيه لكان خليفة وذلك ظاهر...واذا ثبتت هذه المقدّمات وجب أن يكون عليّ **(عليه السلام)** خليفة رسول الله **( صلى الله عليه واله وسلم )** بلا فصل".[٦١]

ومن هذا نستشف ان العلامة قد برهن على إثبات الإمامة ، من خلال ما طرحه من الادلة والبراهين التي اسلفنا الكلام فيها .

**المبحث الرابع: صفات الإمام.**

يحدد العلامة الحلي جملة من المؤهلات التي لابد للإمام ان يتصف بها.

**المقصد الأول- يجب إن يكون الإمام معصوماً.**

تبين لنا من قبل وسيتبين كيف أن الشيعة وجدوا الإمامة مساوقة للنبوة- وان لا يخلوا زمان من نبي [٦٢] - فما خلا الوحي، فجعلوا الدال على النبوة دالاً على الإمامة، فهو من شجرة واحدة ونوراً واحد.ولما كانت الإمامة إمرة إلهية

واستمرار لوظائف النبوة، اقتضى ذلك اتصاف الإمام بالمؤهلات المشترطة في النبي سوى كونه طرفاً للوحي... وهذا ما سنبحثه هنا بالتفصيل:-

قبل الحديث عن (العصمة) لابد أن نسأل هل إن (العصمة) هي من المباحث المشتركة بين جميع الفرق الإسلامية ام أنها قد اقتصرت على الشيعة الأمامية والاسماعيلية بالتحديد دون سواهم ؛ أو هل هي من المباحث الأصيلة والتي فتق فيها الكلام منذ فترة بعيدة ؟ . وهل أن هذه الفكرة كانت مخفية عن سائر الديانات الاخرى (من يهودية ومسيحية)؟ .

إنَّ البحث في العصمة والذي اصبح من أهم موضوعات الجدل بين الفرق الاسلامية ليس له سابقة في سائر الأديان . ففي اليهودية ،فنجد كتاب (العهد القديم ) حافلاً بذنوب الأنبياء التي يصل بعضها الى الكبائر المستنكرة .وأما المسيحية ،فلم تتعرض لهذا الموضوع كما لم يشير كتاب العهد الجديد الى تلاميذ المسيح أو الرسل باعتبارهم معصومين .فكيف تبلور موضوع العصمة في الجدل الإسلامي حتى أصبح على هذه الهيئة الغنية بالأدلة والردود ؟

يذكر (دونا لدسون) إن فكرة العصمة مدينة في اصلها واهميتها التي بلغتها الى تطور

علم الكلام عند الشيعة ، فكان أول ظهور كلامي لها عند الشيعة في عهد الأمام جعفر الصادق (عليه السلام) بينما نراه ظهر عند السنّة في القرن الثالث الهجري؛ بعد تصنيف الشيخ محمد بن يعقوب الكليني كتاب(الكافي) حيث أسهب في موضوع العصمة . [٦٣]

وهذا بالنسبة الى نشأت مبحث العصمة .أما بالنسبة الى الآراء فيها ،فنقول :لم ينسب متكلمو السنّة العصمة لغير الأنبياء فيقول الرازي "أرى إنَّ الأنبياء معصومين ،في زمان النبوة عن الكبائر والصغائر بالعمد ،أما على سبيل السهو ،فهو جائز" [٦٤]

ثم اختلف المتكلمون في إنَّ المعصوم هل يتمكن من فعل المعصية أم لا ؟

أما بالنسبة الى السنّة فقد تبين انهم ذهبوا الى الأول ،بل قال بعضهم بوقوعها منه

بينما الأمامية فقد ذهبوا الى القول الأول مع نفي الوقوع ؛أذ العصمة عندهم "لطف خفي يفعله الله تعالى بالمكلف ؛بحيث لا يكون له داع الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك"[٦٥]

وأن عصمتهم اعم من ذلك من كونها عمداً أو سهواً او نسياناً ،وفي ايام البعثة ام قبلها ،وفي امور الدين ام غيرها ،ويدل على ذلك الاطلاق في التعريف .

اذاً العصمة هي غير منافية للقدرة ،بل المعصوم قادر على فعل المعصية والا لما استحق المدح على تركها ،ولبطل الثواب والعقاب في حقه،فكان خارجاً عن التكليف وذلك باطل بالأجماع.

وأما في بيان عصمة الأمام واتفاق الأمامية والإسماعيلية خلافا لجميع الفرق الإسلامية فقال العلامة الحلي:"ذهب اصحابنا الامامية رحمهم الله الى وجوب عصمة الامام وهو قول الاسماعيلية خلافا لجميع الفرق"[٦٦]

وفي موضع آخر أكد فيه العلامة الحلي وجوب عصمة الأمام فقال:" ذهبت الامامية الى ان الائمة كالأنبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح والفواحش ،من الصغر الى الموت عمداً وسهواً"[٦٧]

و يستدل على عصمة الأمام بأدلة منها عقلي ومنها نقلي فقال:"[الدليل العقلي ]أنه لو لم يكن الأمام معصوماً لزم التسلسل واللازم باطل فالملزوم مثله ؛بيان الملازمة أنا قد بينا أن علة الحاجة الى الأمام هي جواز الخطأ فلو كانت هذه العلة موجودة في الأمام لزم احتياجه الى أمام آخر وذلك عين التسلسل."[٦٨]

[الدليل النقلي]"انا مأمورون بإطاعة الامام بالأجماع : ولقوله تعالى ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ ﴾ [٦٩] فلو امر بمعصية لزم التناقض لثبوت النهي عن المعصية مع الأمر بطاعته واللازم باطل فالملزوم مثله وهو عدم العصمة"[٧٠]

**المقصد الثاني- ان يكون الامام أفضل من رعيته.**

قال العلامة الحلي :" الأمام يجب أن يكون افضل من رعيته لأنه أما أن يكون مساويا لهم أو انقص منهم أو أفضل منهم والثالث هو المطلوب والأول محال لأنه مع التساوي يستحيل ترجيحه على غيره بالإمامة والثاني أيضا محال لأن المفضول يقبح عقلاً تقديمه على الفاضل "[٧١]

ولقد ذكر الحلي في مصنفاته وجه واحد يوجب من خلاله أفضلية الأمام ؛ ثم ان الأمامية اشترطوا الأفضلية في الأمام كما في النبي ،ويعولون على هذا الشرط كواحد من الأدلة العقلية المثبتة لحقانية الأمام عليّ (عليه السلام) بالخلافة بعد الفراغ من فضله على سائر الصحابة .ولكن لما لم يلتزم جمهور السنّة بهذا الشرط في (الأمام)رغم إيجابهم نبوة الأفضل . وتقرير هذا الوجه هو كما يلي. يقول العلامة الحلي: " اتفقت الأمامية على ذلك ،ووافقهم على ذلك بعض المعتزلة [٧٢]وخالفهم الأشاعرة والباقي من المعتزلة[٧٣]" [٧٤]

والأفضلية التي يجب أتصاف الأمام بها لا تخص جانباً معيناً بل تعم كل الكمالات والفضائل من العلم والشجاعة والزهد . فقال: "ذهب الأمامية الى ان الأمام يجب أن يكون أفضل من رعيته في العلم والشجاعة والزّهد ".[٧٥] فالأمام أزهد الناس جميعا ،اذ لو كانت لديه رغبة في أمور الدنيا لجمع حوله أمثاله من أصحاب المطامع فاين مقام الفقراء والمساكين،اذن لأنتفت صفة العدالة فيه وبالتالي العصمة والأفضلية ،أما أن كان زاهداً أرتفع الفقير بمشاهدة زهد الأمام عن ذل الفقر ...ولذا قال الأمام :يا دنيا غري غيري فقد طلقتك ثلاثاً"[٧٦] والعلامة يرفض تقديم المفضول على الفاضل، ولا شك أن الإمامة شرف ،ولا ينبغي أن تعطى للمفضول مع وجود الأفضل ،ومعلوم أن تقديم المفضول على الأفضل قبح بل يعتبر ظلماً في حق المفضول والأفضل معاً ،فأن الظلم هو وضع الشيء في غير محله،وبان الأمام علي **(عليه السلام)** أفضل من غيره بعد النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** للفضائل وغيرها كان هو المستحق للإمامة وكان الواجب تقديمه على غيره؛ ولدلالة النقل على ذلك فقال:"ووجه ذلك أنه يقبح من الحكيم الخبير أن يقدم المفضول المحتاج الى التكميل على الفاضل المكمل ؛كان يجعل المبتدئ في المنطق والنحو مقدماً على ارسطو والخليل

والقران قد دل على ذلك قال تعالى ﴿ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [٧٨]

**المقصد الثالث- ان يكون الإمام عالماً.**

من صفات الإمام أعلمتيه، وبعد ما فرغ من ذكر صفة العصمة وافضلية الامام على رعيته،شرع في البحث عن أعلمية الأمام عليّ(عليه السلام) والعلامة حاول أبراز ما يقتضي أفضليته على غيره ،وقد ذكر العلامة الحلي جملة من الفضائل فقال: "إن الفضائل اما علمية او عملية "[٧٩]

وقد توسع السيوري في ذكر هذه الفضائل حيث يقول "أن الفضائل أما نفسية او بدنية أو خارجية وكان عليّ(عليه السلام) افضل في كل واحدة من هذه الفضائل [٨٠]"[٨١]

وهو ما عليه العلامة الحلي ايضا. وقد ذكر العلامة الحلي أدلة على أفضلية الإمام منها ما ذكرمن احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم وما أخبره الإمام بنفسه وما ذكره الصحابة في حقه .وسوف نذكرها كما يلي . لقد ذكرنا سابقا إن فضائل الإمام إما(علمية ،وعملية) والعلمية منها متعلقة (باعلميته) والعملية متعلقة بصفة (شجاعته) . وسوف نذكر في هذا الموضع الفضائل العلمية فقط والفضائل العملية سوف نؤجل الحديث عنها حتى نتناول صفة شجاعة(الإمام) إن شاء الله.إن دلائل أعلمية الإمام كثيرة، ظاهرة و قد ذكرها رسول الله ( **صلى الله علية واله وسلم** ) وسوف نقطف من هذه الوجوه ومنها:-

١-" أنه عليه السلام كان في غاية الذكاء والفطنة وقوة الحدس شديد الحرص على تعلم واستفادته ،وكان معلمه أعلم الناس وأفضلهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا شك في أن القبول اذا تم مع وجود فاعل التام كان الفعل التام حاصلاً"[٨٢]

٢-"ومن اقوال الرسول ( **صلى الله عليه واله وسلم** ) أنا مدينة العلم وعلي بابها ".[٨٣]

٣- وما صرح به الإمام من أقول تدل على أعلميته (وإخباره بالغيوب) .

"بصيرته النافذة التي أجرت على لسانه كثيرة من التنبؤات التي وقعت فيما بعد ...وهذه التنبؤات ليست فقط مظهراً لقوة بصيرته وصدق إحكامه، وإنما دليل الإعجاز، وللمعجزة دورها الهام في إثبات الإمامة ".[٨٤]

قوله (عليه السلام) سلوني قبل إن تفقدوني فو الله لا تسألونني عن فئة تضل مائة ،وتهدي مائة إلا نبّأتكم بنا عقها وسائقها إلى يوم القيامة ، فقام إليه رجل فقال

له: أخبرني كمن في رأسي ولحيتي من طاقة شعر ؟ فقال: والله لقد حدثني خليلي رسول الله ( **صلى الله عليه واله وسلم)** بما سألت، وان

على كل طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك، إلى أخر كلامه **(عليه السلام)**. [٨٥]

**المقصد الرابع - أن يكون الإمام أشجع من رعيته.**

ومن فضائل الإمام عليّ (عليه السلام) العملية - البدنية- فضيلة الشجاعة وهذا ما اجمع عليه المسلمين كافة فان الإمام عليّ **(عليه السلام)** لكثرة جهاده وعظم بلائه في وقائع النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** بجمعها ولم يبلغ أحد درجة في (غزوة بدر وأحد ويوم الأحزاب وخيبر وحنين وغيرها ) لم يتخلف عن النبي الا ما ندر منها كغزوة ( تبوك ) وقد فدى رسول الله عندما نام في فراشه وقد شارك في جميع غزوات وفتوحات النبي بأجمعها ومواقفه في ذلك معروفة من بدر ...إلى معركة خيبر.

ويقول العلامة الحلي في كتابه (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين):

"لا خلاف بين المسلمين كافة إن الدين إنما تمهد قواعده وتشيدن أركانه بسيف مولانا ؛امير المؤمنين -عليه أفضل الصلاة والسلام- لم يسبقه في ذلك سابق ولا لحقه لاحق ،كان رابط الجأش قوي إلباس سيف الله ،وكاشف الكرب عن وجه رسول الله ،تعجبت الملائكة من حملاته على المشركين وابتلى بجهاد الكفار والمارقين والقاسطين والناكثين "[٨٦]

والعلامة الحلي يساير علماء الأمامية في "أن الإمام يجب إن يكون أفضل من رعيته في الشجاعة، فإن السياسة والإنصاف منوط بالشجاعة ". [٨٧]

وفي موضع آخر أكد على شجاعة الإمام فقال:" فإنَّ من لا يكون شجاعاً لا يهابونه فربما ارتد يعضهم عن دينه وربما ظلم بعضاً لعدم خوفهم منه لجبنه "[٨٨]

إن تحليل كلام ( العلّامة الحلّي) على جزالته واختصاره وكونه ينطوي على معنيين إلا وهما (السياسة، والإنصاف )ولكي يتحقق كل منهما يجب أن يكون الإمام شجاعاً وهو ما يوجب إمامته .(فالسياسة) وهي باعتبارها المحور الأساسي لتنظيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم من الداخلين تحت قبة الإسلام. والذي ينطوي على حسن التصرف المستلزم للشجاعة. حتى يكون الإمام مطاعاً ولكي يهبونه فربما (المرتديّن) الذين لا يستسيغون العدل الناظم ويجوزون وقوع الهرج والمرج ،وبالتالي يظلم بعظهم بعضاً لعدم خوفهم من الإمام ... والنتيجة المتوخاة شرط شجاعة الإمام متجذر في الامام . اما (انصاف) وهو امر لابد منه لتحقق العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي ولحاجة المجتمع الى ذلك في كل وقت وذلك يتطلب حضور الشجاعة .

وقدر تعلق الأمر بكون الإمام أشجع من غيره من دون منافس فسوف أورد طائفة من المواضع التي تبرز شجاعة الإمام من دون منافس.

ومن أهم مواطن الشجاعة الإمام، ومنها:-

١-"إنه كان أشجع الناس ،وبسيفه ثبت قواعد الإسلام وتشيدت أركان الإيمان ،ما أنهزم في موطن ولا ضرب بسيفه إلا قط ،وطالما كشف الكرب عن وجه رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** ولم يفر كما فر غيره . ووقاه بنفسه لما بات على فراشه مؤتزراً بإزاره فظنه المشركون وقد اتفق على قتل رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم )** وتمت السلامة وأنتظم به الغرض في الدعاء إلى الملة... وانتقض تدبيرهم "[٨٩]

٢-" **وغزواته** مشهورة وفي غزوة بدر [٩٠] - وهي أول الغزوات- كانت على رأس ثمانية عشر شهراً من قدومه المدينة وعمره سبعة وعشرين [٩١] سنة، قتل عليه السلام ستة وثلاثين رجلاً بانفراده، وهم أعظم من نصف المقتولين وشرك في الباقين"[٩٢]

٣- "وفي يوم الأحزاب حتى انه خرج في ذلك اليوم [عمر بن عبد ود] فقتله، وقد وقف عنه المسلمون خوفاً منه، فقال النبي لضربة علي أفضل من عبادة الثقلين "[٩٣]

٤- وفي (غزوة خيبر ) وكانت في سنة سبع من الهجرة ،كان الفتح فيها لأمير المؤمنين -عليه

السلام – حاصرهم رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** بعضاً وعشرين ليلة ففي بعض الأيام فتحوا الباب ،وكانوا قد خندقوا على أنفسهم خندقاً ،وخرج (مرحب) بأصحابه يتعرض للحرب ،فدعا النبي –**(صلى الله عليه واله)** –أبا بكر وأعطاه الراية في جمع من المهاجرين فانهزم بها .فلما كان من الغد أعطاها عمر ،فسار بعيد ثم اهزم فقال أتوني بعليّ .

فقيل انه أرمد فقال :لاوتينه، تروني رجلا يحب الله ورسوله كرار غير فرار[٩٤] ،يأخذها بحقها .فجاؤا بعلي (**عليه السلام**) يقودونه إليه .فقال ياعلي ما تشكي ؟ قال رمد ما أبصر معه وصداعاً برأسي .فقال أجلس وضع رأسك على فخذي ثم تفل [٩٥] في يده ومسح بها على عينه ورأسه ودعا له،فانفتحت عيناه وسكن الصداع ... فمضى عليّ – عليه السلام – حتى أتى الحصن فخرج (مرحب)... فبادره به عليّ – عليه السلام – (بضربة هاشمية)

... وأغلقوا باب الحصن. فعالجه أمير المؤمنين – عليه السلام – ففتحه، وأخذ الباب وجعله جسراً على الخندق حتى عبر عليه المسلمون،... وقال -عليه السلام –والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ،ولكن بقوة ربانية "[٩٦].

**الخاتمة والنتائج:**

نقول بدايتةً من خلال دراستي للعلامة الحلي،والبحث في أروقة فكره ،قد تبين لي أنه قد بذل جهدا لنقل آراء الآخرين حيث يحرص على ذكر دليل الخصم وخصوصيات رأيه بشكل كامل - بل يحاول أحياناً كثير أن يجد وسيلة لتبرير رأي باطل - مما يدل على أمانته العلمية وأسلوبه الرصين وطبيعته الهادئة في أسلوب بحثه ومعالجته للموضوعات ، وهذا من أهم مقومات الباحث الحيادي والموضوعي . فأسلوب المقارنة الذي يتسم به العلامة الحلي ،هو نوع من النشاط العلمي، وهذا الأسلوب ،يسهم مساهمة فعالة في بلورة المفهوم الذي يصبو اليه الباحث وتعمقها عنده ،وقد اكد ذلك الحلي في كتاب نهاية المرام فقال :"ثم نذكر على الاستقصاء ما بلغنا من كلام القدماء ،ونحكم بالإنصاف بين المتكلمين والحكماء وجمعت فيه بين القوانين الكلامية والقواعد الحكمية ..أما أهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي:

١- إن الغرض من إيجاد الله تعالى إلى الخلق معرفته وعبادته ؛وهذا يتوقف على تعين واسطة بين الخلق والخالق نبيا كان أو إماما ،لاستحالة المشاهدة والمكالمة الاّ بالواسطة، اذا لا ربط بين النور والظلمة .وبهذا المعنى يقول الإمام عليّ (عليه السلام) "ولم يخلي ،سبحانه ،خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل أو حجة لازمة ،أو محجة قائمة ،رسل لا تقتصر بهم قلّة عددهم ،ولا كثرة المكذبين لهم ،من سابق ،سمى له من بعده ،أو غابر عرفه من قبله.

٢-أعتماد العلامة الحلي على البراهين (العقلية والنقلية ) كدليل على وجوب إرسال الرسل ونصب الائمة ،وهذا الوجوب يقع على الله لطفا منه بعباده.

٣- يجب أن يكون الواسطة بين الله وخلقه (معصوماً) لا فرق أن يكون نبيّا أو كان إماما واطلاق العصمة تفردت بها الامامية . والعصمة تطلب قوة في العقل وكمالاً في الذكاء ونهاية صفاء النفس وكمالا في الالتزام بطاعة الله رغم القدرة على المعصية ٤- ومن الادلة على وجوب العصمة ان انتفاءها يؤدّي الى عدم الوثوق بالشرائع والى انتفاء فائدة البعثة ؛ولو جازت على النبي وعلى الامام المعصية وجب ايذاءه والتبرؤ منه،وهذا يوجب سقوط بعثته لأنه يكون أدنى من أفراد الأُمة ،وعندها أنتفت طاعته .ثم أنه لو جازت عليه المعصية لاحتاج الى من يهديه ويرشده .

٥- العلامة الحلي لا يجيز (للنبي والإمام ) إن يقع عليهما السهو مستدل على ذلك بالنقل والعقل كما أسلفنا سابقاً.

٦- عندما ثبت وجوب العصمة (للنبي والإمام) فعندئذ لا خيرة للخلق في أختياره،لأن العصمة من الأمور الباطنة التي لا يطلع عليها إلا علام الغيوب ،وبالتالي فأن الناس لا يعلمون المفسد من المصلح ،

٧- بعدها لابد من معرفة النبي والإمام أو تصديقهما فلابد مايؤيد ذلك وهو صدور المعجزة يؤدي دعواه ويفحم من يكذبه.

٨- ومن صفاته النبي أو الإمام أن يكون في موقع وسط بين عالم العقل وعالم الحس فهو مع الحق بالحب ومع الخلق بالرحمة ، وهو يسأل فيجاب.

## المستخلص

## - الإمامة عند العلّامة الحلّيّ -

لمن المدهش حقاً أن نجد كثيرا من مفكري الشيعة وعلمائهم - ومنهم العلامة الحلي طبعاً- قد سبقوا عصورهم بأجيال بعلومهم ونظرياتهم وأثارهم ، وتركوا حقائق علمية مثيرة للدهشة . ومن هذه الحقائق التي افردوا مؤلفاتً فيها هي أصول الدين - ومنها الأصل الرابع( الإمامة) - بالتحديد.

وبالتالي ( فالعلامة الحلي ) ممن شيد أركان هذا الأصل الشريف ونقحها تنقيحاً. وبذل في تهذيبه وتنقيحه كل اهتمامه، فكان لعلمه الوافر وبيانه الساحر ونفسيته الهادئة أثرها في هذا المضمار. و نحن إذ نعيش في هذا العصر العصيب الّذي تعدّدت فيه المناهج الكلامية و التيارات الفلسفية الّتي تبتغي نشر الإلحاد و إطفاء نور الإيمان في قلوب الشباب، و التصدي إلى البحوث الكلامية و الفلسفية بشكل يلائم لسان العصر و منطق الشباب، إذ لكلّ زمان منطق و لسان. فلو بعث العلّامة الحلي وأستاذه نصير الدين و تلميذه قطب الدين الرازي و غيرهم من الأجلّاء في هذا الزمان، لكان لهم قصب السبق في بيان العقائد الإسلامية والمفاهيم الدينية على مختلف المستويات، و لم يفتّروا عن التأليف و التصنيف، ولم يسأموا من الإرشاد و الهداية . ومن هنا ، كان الدافع لنا في تناول موضوع الإمامة عنده ،لأننا نعتبره من أهم المشكلات ، كما أن طروحاته لهذه المشكلة قد جاءت بأفكار اعتبرت الرابط الداخلي الذي ربط جميع أفكاره وفلسفته وكانت الصبغة العامة التي صبغ بها دراساته ومعالجاته للموضوعات الفلسفية. وبحيث إن هذه المشكلة تعدّ من أهم المشكلات التي تسيطر على العقل الإنساني والبحث فيها لم يتوقف على عصر ،أو مجتمع، أو فئة معينة. وبالتالي فإننا لن نقتصر على عرض رأي العلامة في مشكلة (الإمامة) لأن مثل هذا العرض سيجعل المشكلة مقطوعة الأطراف بغيرها، ومعرفة إعلام هذا الفكر ضرورة واجبة للإحاطة بتراثنا الفكري الإسلامي ، وهي سمة بارزة في فكر العلامة ولا يمكن توضيحها إلا من خلال معالجته لمجالاتها المختلفة، لذلك سنتناول علاقة هذه المشكلة بغيرها من المشكلات التي أثيرت في دائرة البحث عنده لأن هذا سيؤدي إلى توضيح وتعميق وإحاطة أكثر بمفهوم الإمامة وما ينطوي عليه من مباحث في الإلهيات. ودراسة موقف العلامة الحلي من( الإمامة ) له ضرورة هو معرفة صورة هذا الأصل كما ظهرت في مؤلفاته المختلفة ، حتى يتسنى لنا الإحاطة بإسهاماته فيها على وجه الخصوص .

إما الدراسة : فهي تقع في أربعة مباحث:

فقي المبحث الأول: بيّنا مفهوم الإمامة والفرق بينها وبين مصطلح الخلافة . وفي المبحث الثاني: فقد بينا وجوب الإمامة ،وإما في المبحث الثالث: قد بينا طريق إثبات الإمامة ،وفي المبحث الرابع : فقد تحدثنا عن صفات الإمام وما يرتبط به من أمور تتعلق بعصمته وأفضليته وعلمه وأخيرا شجاعته ، وختمنا هذه الدراسة بخاتمة عرضنا فيها لأهم النتائج والأفكار التي قد خرجنا بها.

## Abstract

The pupose behind Which Allah- Al ighty – created The creation is To Know Hin and to worship Hin ، and that depends on assigning ameans between The creation and The Creation and the holly Creat ،This means aprophet or Imam.caliphate ، Imam ate and Emirate of believers all are synonymous words but the most use in the

Turned the controversy direction of succession to the rightone

As see by shiites the Imamate sudjects and issues.

Researches of the other parties were in most cases to repl the attacks and proride responses and answers to the questions that raised by Shiite clerics .the affect of shia did not stand vulnerable to this reduction of tems and topics .It struck its roots to the extent the Imamate and no one dse. They don't joint his name with cail phate unless the is mentioned accidently .as the fourth caliph .And the therefore Imamate is not the saying which he spoke had asectarian Shiite Islamik sects whether or Isolationist Asharis or other. Today has become the distinguishing mark prom others as well as there are verses that had come in the Clorious Quran which suppoyt and document this .In addition to the sayinys of the the prophet Mohammed (Allah bless him and give him peace and his Household)

The study encompasses Four sections: section one :-we explained earlier the concepts of Imamate and caliphate and the difference between them.

Section tow :- we explained the necessity of caliphate.

Section three:- we explained the methods of Imamate verification.

Section four :- we mentiond the characferistics of Imam concerning

But The Imam history was the word، caliphate، whereas the word Imamate was the common utterance in investigation of words and dialects.

So، Allahs Justice mercy، kindness and the instinctive needs of humans to what organizes thir lives. And all these things requirethe existaamce of Imam.

While Imamate Was agrat pillar of the religion pillars and its tenets great disputes were occurred.

However ، interested in this research of Imam particwlarly To prove how it is necessary to go back to Ahlubayt "peace be upon them" to take the legitimate rules of All ah as ameans from the devine source (Allah- Al ighty) properly. objectively we say that the study of the Imam exceeded being apurely in tellectual study received by people just with open minds .No grudyes but raises the study of Imamate deadly cenerdly what is concerned in the study either at Al- allama Al-hill and that he had kept the studies on the format and order in which his predecessors as his teacher (Nassir Ildeen Al-toussi). Butmost scientists in the arguments concerning the Imamate and most evidence even exceeded the hundreds-Which enriched the studies with different patterns and multiple methods through which the force

Of the tmamate to the fact and concept .And Al- allama Al-hill

his Isma priority knowledge and courage.

Last not least we end this researeh paper with the most conclusive conclusions and Thoughts.

## الهوامش

١. الشهرستاني (٤٧٩ - ٥٤٨هـ) محمّد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح:من فلاسفة الإسلام. كان إماما في علم الكلام وأديان الأمم ومذاهب الفلاسفة. يلقّب بـ(الأفضل) . ولد في (شهرستان) بين نيسابور وخوارزم، وانتقل إلى بغداد سنة ٥١٠هـ، فأقام ثلاث سنين، وعاد إلى بلده، وتوفي بها. من مؤلفاته: الملل والنحل، ونهاية الإقدام في علم الكلام، والإرشاد إلى عقائد العباد، وتلخيص الأقسام لمذاهب الأنام، ومصارعات الفلاسفة، وتاريخ الحكماء، والمبدأ والمعاد، وتفسير سورة يوسف (بأسلوب فلسفي)، ومفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار في التفسير...، ينظر:

٢. الزر كلي ،خير الدين : الأعلام، منشورات ، دار العلم للملايين،ط٥،أيار(مايو)، ١٩٨٠ م، ج٦ ص٢١٥.

٣. [1] الشهرستاني،عبد الكريم:الملل والنحل،حقيق :محمد سيد كيلاني،منشورات، دار المعرفة ،(بيرت -١٤٠٤) ،ج١،ص٢٤ .

٤. [2] صبحي،احمد محمود : نظريّة الإمامة لدى الشيعة الاثنا عشرية ( دراسة فلسفية للعقيدة )، منشورات، دار النهضة العربية، (بيروت -١٩٩١ م)،ص ٣٠١.

٥. ** الآمدي ( ٥٥١ -٦٣١ هـ ( ابو علي بن ابي علي بن محمد بن سالم التغلبي: الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الامدي .اشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وتمهر فيه ...وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة ومنها ابكار الافكار في علم الكلام واختصر في كتاب سماه منائح القرائح ...ونهاية المرام في علم الكلام ،وله عشرين مصنف .حول التفاصيل ينظر، ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، مكتبة اهل البيت (عليهم السلام )،ج ٣ ،ص٢٩٣ .

٦. [3] ينظر،الآمدي،سيف الدين :غاية المرام في علم الكلام، تحقيق :حسن محمود عبد اللطيف أشرف على أصدراها :محمد توفيق عويضة ،( القاهرة - ١٩٧١ م )، ص٣٣.

٧. **العلامة الحلي** (٦٤٦-٧٢٦ )هـ ، الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر ابو منصور الحلي: مولداً ومسكناً،والمولود التاسع والعشرون من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستّمائة ، له مؤلفات تربو على (٦٧) مؤلفاً يذكرها هو بنفسه في كتابه (ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال) وقد الف في الفقه واصوله الفقه وفي الكلام والمنطق والفلسفة النحو وله كتاب مختصر على شرح نهج البلاغة ومنها (كتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام ،وكتاب مبادى الوصول الى علم الاصول ،وكتاب نهاية المرام في علم الكلام ،وكتاب الاسرار الخفية في العلوم العقلية وكتاب الدّر المكنون في علم القانون في المنطق) اما مؤلفاته في الامامة فسوف يتعرف عليها القارئ من خلال هذا البحث. حول التفاصيل ينظر، العلامة الحلي: ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال ،تصحيح وتحقيق : قسم الحديث في مجمع البحوث الاسلامية، الطباعة ،مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية المقدسة ،الطبعة الاولى،١٣٨١ش، ص١٥٥-١٥٩.

٨. ** **النصير الطوسي:** (٥٩٧ – ٦٧٢ هـ( محمّد بن محمّد بن الحسن ، أبو جعفر فيلسوف، كان رأسا في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد والمجسطي والرياضيات. علت منزلته عند (هولاكو) فكان يطيعه فيما يشير به عليه. ولد بـ(طوس) قرب (نيسابور)، وابتنى بـ(مراغة) قبّة ورصدا عظيما، واتخذ خزانة ملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة، اجتمع فيها نحو أربعمائة ألف مجلد، وقرّر منجّمين

لرصد الكواكب، وجعل لهم أوقافا تقوم بمعاشهم. وكان (هولاكو) يمدّه بالأموال. وصنّف كتبا جليلة، منها: تجريد العقائد، وتلخيص المحصّل، وحلّ مشكلات الإشارات والتنبيهات، وأوصاف الأشراف، وتحرير المجسطي في الهيئة، ، والمتوسطات الهندسية... وله شعر كثير بالفارسية، توفي ببغداد. الزركلي ،خير الدين:الإعلام، ج٧، ص٣٠-٣١.

٩. [١] صبحي، احمد محمود :نظريّة الإمامة لدى الشيعة الاثنا عشرية ،ص١٩.

١٠. [٢] الميرزا، ألنوري :مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ،تحقيق: مؤسسة إل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث،الطبعة الأولى المحققة ،١٩٨٧م ،ج١٠،ص٤٠٠.

١١. [٣] الكليني،أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق : الأصول من الكافي،صححه وعلق عليه : علي اكبر الغفاري ،الناشر، دار الكتب الإسلامية ،ط٣، ١٩٦٨م ،ج١، ص٢٩٢.

١٢. [١] العلامة الحلي : مناهج اليقين في أصول الدين،تحقيق: يعقوب الجعفري، المراغي، الناشر، دار الأسوة للطباعة والنشر،ط١، إيران، سنة ١٤١٥ هـ ،ق، ص٤٣٩.

١٣. [٢] العلامة الحلي : الباب الحادي عشر، المنشور ضمن كتاب (النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر)، المتن للعلامة الحلي ، والشرح للفقيه المقداد ألسيوري، منشورات ، دار الأضواء ،ط٢،بيروت، ١٤١٧ هـ ،١٩٩٦ م ،ص٩١. ويعرف العلامة الحلي النبوة بقوله:" النبي هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر فلا يصدق هذا الحد على الملك ولا على المخبر عن غير الله ولا على العالم ". العلامة الحلي: مناهج اليقين في أصول الدين، ص٣٠٤.

١٤. [٣] السيوري،الفاضل المقداد: النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر،منشورات، دار الأضواء للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت،١٤١٧ هـ ،ص٩١.

١٥. [٤] الآمدي،سيف الدين:غاية المرام في علم الكلام، ص٣٦٣.

١٦. [١] الميلاني ،علي الحسيني : الإمامة في أهم الكتب الكلامية ،الطبعة الثانية،قم ،١٤٢٢ هـ ،ص٤٤.

١٧. [٢] السبحاني ،جعفر: الإلهيات على هدى الكتاب والسنّة والعقل، بقلم الشيخ حسن مكّي ألعاملي،منشورات، دار إحياء التراث العربي ،بيروت،دار هشام ،الطبعة الأولى ،١٤٢٦ هـ ،٢٠٠٥م ، ج ٤،ص١٠ .

١٨. [٣] ألعاملي،محمد بن الحسن الحر : وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة ، تصحيح تحقيق :الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، منشورات ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، (ب ،ت) الجزء١٦، ص٢٤٦

١٩. [***] الاشاعرة :هم اتباع ابي الحسن الاشعري في العقائد والمسائل الكلامية وقد عدهم الشهرستاني من الصفاتية ،لانهم قالوا بزيادة صفات الله على ذاته ،ولهم مقالات على خلاف المعتزلة كما جاء ذلك مفصلا في الكتب الكلامية ،واكثر اهل السنة على مذهب الاشاعرة . المصدر السابق ،ج١، ص٩٤

٢٠. [****] الجاحظ :أبو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي: البصري العالم المشهور، صاحب التصانيف في كل فن. له مقالة في أصول الدين، وإليه تنتسب الفرقة المعروفة بـ(الجاحظية) من المعتزلة. وكان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيّار البلخي المعروف بـ (النظام) المتكلم المشهور.ابن ،خلكان: وفيات الأعيان، ج٣،ص٤٧١ .

٢١. [*****] الكعبي : أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي تلميذ

أبي الحسين الخياط : العالم المشهور. كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم: (الكعبية). وهو صاحب مقالات، ومن مقالته: أن الله سبحانه وتعالى ليست له إرادة، وأن جميع أفعاله واقعة منه بغير إرادة ولا مشيئة منه لها. وكان من كبار المتكلمين، وله اختيارات في علم الكلام. وتوفي مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة. ينظر، البغدادي ،عبد القاهر : الفرق بين الفرق ،دراسة وتحقيق : مجدي فتحي السيد ،المكتبة التوفيقية الفاخرة،مصر ، ص١٠٥.

٢٢. [١] ألعاملي،محمد بن الحسن: وسائل الشيعة ،ج١٦،ص ٢٤٦.

٢٣. الاصم : عبد الرحمن بن كيسان ابو بكر الاصم ،فقيه مفسر معتزلي ،وقد عده ابن المرتضى من الطبقة السادسة من طبقات المعتزلة وقال:انه كان من افصح الناس رافقهم واورعهم خلا انه كان يخطئ علياً عليه السلام .ينظر، المرتضى،احمد بن يحيى : كتاب طبقات المعتزلة ،عنيت بتحقيقه:سوسنّه ديفلد – فلزر ،منشورات ، دار مكتبة الحياة، (بيروت-١٩٦٠م) ،ص٥٦.

٢٤. [٢] العلامة الحلي:مناهج اليقين في اصول الدين،ص ٤٣٩.

٢٥. ** الفوطي :هشام بن عمر الفوطي ،كان من اصحاب ابي الهذيل العلاف ،ثم انحرف عنه وجاء بآراء خاصة ،وسمي اتباعه(الهاشمية) وكان من اهل البصرة ،عاصر المأمون ،وله من الكتب :المخلوق ،والرد على الاصم ،وخلق القرآن توفى سنة ٢٢٦هـ. ينظر، ابن ،خلكان: وفيات الأعيان ،ج٦،ص١٩٥.

٢٦. [٣] العلامة الحلي: الإلفين، منشورات، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠١٠، ص٣٧.

٢٧. [٤] المصدر السابق، ص٣٧.

٢٨. [٥] العلامة الحلي: تسليك النفس إلى حظيرة القدس، تحقيق: فاطمة رمضاني، منشورات، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، ط١، قم ،١٤٢٦هـ ،ق، ص١٧٥.

٢٩. [١] سورة النساء ،أية ،٥٩.

٣٠. [٢] ينظر، العلاّمة الحلّي: كتاب الإلفين الفارق بين الصدق واليمن، الناشر، ذوي القربى، الطبعة الأولى، ١٤٣١، ص٢٥.

٣١. [٣] صبحي ،احمد محمود : نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثنا عشرية ،مصدر سابق،ص٧٥.

٣٢. [٤] العلاّمة الحلّي: كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ص ٣٨٩-٣٩٠.

٣٣. (النص الخفي) وهو النص الواضح ولا يحتاج إلى مزيد من الفكر والتأمل والتمحيص.

٣٤. [١] العلامة الحلي :أنوار الملكوت في شرح الياقوت،تحقيق :محمد نجمي الزنجاني،انتشارات،الرضي- بيدر،الطبعة الثانية ،١٣٣٦ هـ ش،ص٢٠٧. العبيدلي،عميد الدين :اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت، تحقيق وتصحيح: علي اكبر ضيائي، الناشر، ميراث مكتوب،( طهران- ١٣٨١هـ ) ،ص٤٨٣.

٣٥. [٢] العلامة الحلي : كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ،ص٣٩٢.

٣٦. [٣] العلامة الحلي:مناهج اليقين في اصول الدين،ص٤٥٢ . العبيدلي،عميد الدين:اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت،ص ٤٨٣.

٣٧. ** (المين) الكذب،مان يمين مينا فهو مائن وميون وميان ،يقال :اكثر الظنون ميون .الحلي،عبد الحليم عوض:مقدمة كتاب معارج الفهم في شرح النظم للعلامة الحلي، منشورات دليل ما ،اشراف مكتبة العلامة ألمجلسي ،الطبعة الأولى ،١٣٨٦ه ش،ص٢٣، هامش رقم (٢ ).

٣٨. [٤] العلامة الحلي :كتاب الإلفين الفارق بين الصدق والمين، ص ٣.
٣٩. يشير(الحلي)هنا الى عبارة مشهورة لأرسطو (الانسان هو مدني بالطبع )، تبين اهمية الجانب السياسي (والتعاون بين بني البشر ) وقد استدل العلامة الحلي بهذه العبارة او بالأحرى بالمقدمة الاولى (في استدلاله على اثبات الامامة ) حول التفاصيل ينظر ، ارسطو :الاخلاق،ترجمة ،اسحق بن حنين ،حققه وشرحه وقدم له:عبد الرحمن بدوي ،منشورات وكالة المطبوعات (الكويت) ،الطبعة الأولى ،١٩٧٩م ،ص٦٦.
٤٠. [١] العلامة الحلي :منهاج الكرامة في معرفة الامامة ،تحقيق : عبد الرحيم مبارك ،مؤسسة عاشوراء،للتحقيقات والبحوث الاسلامية ،مشهد ، تأسوعاء،ط١ ،١٣٧٩ هـ ،ص١١٤. العلامة الحلي: نهاية المرام في علم الكلام ،تحقيق:فاضل العرفان،اشراف :جعفر السبحاني ،المطبعة اعتماد ، الناشر،مؤسسة الصادق (عليه السلام ) ط ١،قم،١٤١٩،ج١،ص١٢-١٣.
٤١. [٢] العلامة الحلي :منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ،ص ١١٤،علماً ان( الحلّي) يذكر اكثر من خمسة ادلة ، حول التفاصيل يراجع المصدر نفسه ، ص١١٥ وما بعدها.
٤٢. هناك عدة ادلة نقلية تؤكد( طرق اثبات الامامة) منها بالنص من الله -تعالى- كما في آيات الذكر الحكيم ، وكذلك بالنص من قبل الرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) وكذلك بالنص من قبل الأئمة عليهم السلام كما نص كل واحد منهم على من بعده.
٤٣. [١] سورة المائدة ،اية ،٥٥.
٤٤. [٢] العلامة الحلي :انوار الملكوت في شرح الياقوت،ص ٢٢٤. العلامة الحلي: معارج الفهم في شرح النظم،تحقيق:عبد الحليم عوض الحلي ،اشراف مكتبة العلامة المجلسي،منشورات ،دليل ما،الطبعة،١ ،١٣٨٦ه ش ، ص٥٠٠ -٥٠١ .
٤٥. [٣] ينظر، العلامة الحلي:أنوار الملكوت في شرح الياقوت،ص ،٢٢٥ .
٤٦. [١] سورة التوبة، آية، ٧١.
٤٧. [٢] العلامة الحلي: أنوار الملكوت في شرح الياقوت، ص. ٢٢٥.
٤٨. [٣] سورة المائدة، آية،٥٥.
٤٩. [٤] العلامة الحلي : انوار الملكوت في شرح الياقوت ،ص ٢٢٦. العبيدلي،عميد الدين :إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت، ص ٥١٨.
٥٠. [٥] العلامة الحلي :انوار الملكوت في شرح الياقوت، ص ٢٢٦. العبيدلي،عميد الدين : اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت ،ص ٥١٨ .
٥١. ٦ روضان ، رياض سحيب :علم الكلام عند صدر الدين الشيرازي (دراسة في الإلهيات)، أطروحة دكتوراه، قسم الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ،٢٠١٠م،ص ٣٤-٣٥.
٥٢. علامة الحلي : معارج الفهم في شرح النظم ،ص٤٨٦. العلامة الحلي :كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد،علماً ان (المصنف) يذكر اكثر من دليل للمزيد، يراجع المصدر نفسه،ص٣٩٣ وما بعدها.
٥٣. [٢] سورة الشعراء ،اية ، ٢١٤.
٥٤. [٣] العلامة الحلي: كشف المراد في شرح تجريد الأعتقاد، ص ٣٩٣. ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، محمد أبو الفضل إبراهيم،منشورات ،مكتبة أية الله العظمى المر عشي ألنجفي، ط٢، قم ،١٩٦٧م ،ج ١٣،ص٢١١.
٥٥. [٤] الطبري، ابي جعفر: تاريخ الامم والملوك، مراجعة وتصحيح (نخبة من العلماء الاجلاء )، مكتبة اهل البيت (عليه السلام)،ج٢،ص٦٣.

٥٦. ° صبحي ،احمد محمود :نظرية الامامة ،ص١٨٠.
٥٧. (١) العلامة الحلي: انوار الملكوت في شرح الياقوت،ص٢٢٠. العلامة الحلي :معارج الفهم في شرح النظم ،ص٥٠٢.
٥٨. (٢) صبحي، احمد محمود:نظرية الإمامة، ص ٢٢٣-٢٢٤.
٥٩. (٣) العلامة الحلي: انوار الملكوت في شرح الياقوت، ص٢٢٠.
٦٠. (٤) العلامة الحلي:كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ص٣٩٥.
٦١. (٥) العلامة الحلي: انوار الملكوت في شرح الياقوت، ص٢٢٠ .
٦٢. (٦) العلامة الحلي: معارح الفهم في شرح النظم ،ص٥٠٢.
٦٣. *١ ان لهذه المسألة جذور في (اصل الامامة ) بالنسبة للشيعة ، وقد تضاربت فيها الآراء بين (الامامية ،والمعتزلة ،والاشاعرة) حيث ترى المعتزلة ان البعثة لا تجب في كل وقت بل في حال دون حال ونحن نرى ان المعتزلة في قولهم هذا يقطعون الطريق امام الامامية عموماً والاثني عشرية خصوصاً ،لان الامامية قد ذهبت في القول انه لا يجوز خلو زمان من الازمنة من نبي أي بعدم خلو الزمان من امام، وهو بمنزلة الرسول وانه لو خلا الزمان من امام ، فمهمة الامام تفسير الاحكام الجزئية ، لأن (القرآن والسنّة ) بأجماع المسلمين تنطوي على احكام عامة ومهمة الامام تفسر تلك الأمور وهو الحفاض على الشريعة ،فلا بد من امام، حتى لو كان اماماً غائباً كما أدعى البعض .
٦٤. (١) ينظر،العلامة الحلي : معارج الفهم في شرح النظم ،ص٥٠٢.
٦٥. (٢) الرازي، فخر الدين : عصمة الانبياء ،المطبعة المنيرية ،القاهرة ،١٣٥٥ه،ص ٨.
٦٦. (١) العلامة الحلي: الباب الحادي عشر، ص ٨٨. العلامة الحلي:منهج اليقين في اصول الدين ،ص٤٢٤.السيوري ،الفاضل المقداد : الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد ،تحقيق :صفاء الدين البصري ،الناشر مجمع البحوث الاسلامية ،ايران – مشهد ،الطبعة الاولى ، ١٤١٢ ه ق،ص٤٢.
٦٧. (٢) العلامة الحلي: انوار الملكوت في شرح الياقوت ،ص٢٠٤.
٦٨. (٣) العلامة الحلي:نهج الحق وكشف الصدق، تقديم السيد رضا الصدر ،علق عليه :عين الله الحسيني الارموي ،دار الهجرة ،(قم- ١٤٢١ ه)،ص١٦٤.
٦٩. (٤) العلامة الحلي: انوار الملكوت في شرح الياقوت ،ص٢٠٤ . العبيدلي، عميد الدين :اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت ،ص٤٧٧.
٧٠. (٥) سورة النساء ،اية، ٥٩.
٧١. (٦) العلامة الحلي: الإلفين ، ص ٧٨.

٧٢. (١) العلامة الحلي: كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ص٣٩٢.
٧٣. قال البغداديون قاطبةً (قدماؤهم ومتأخروهم )كابي سهل بشر بن المعتمر ،وابو موسى عيسى بن صبيح ،...ان علياً (عليه السلام) افضل من ابي بكر (رض)وذهب من البصريون كابو علي الجبائي ... وقال في كثيرمن مصنفاته ان صح خبر الطائر فعلي افضل. حول التفاصيل ينظر، ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،مج١،ص٧.
٧٤. ** فقال قدماء البصريون :كابي عثمان عمر بن عبيد ،وابي اسحاق ابراهيم بن السيار النظام وابي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ... ان ابو بكر افضل من عليّ (عليه السلام) وهؤلاء يجعلون ترتيب الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة .المصدر السابق،مج١،ص٧.
٧٥. (٢) العلامة الحلي : مناهج اليقين في اصول الدين ،ص٤٥٤.
٧٦. (٣) العلامة الحلي: انوار الملكوت في شرح الياقوت ،ص٢٠٦.
٧٧. (٤) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة،ج ١٨، ص٢٢٥.
٧٨. (١) سورة يونس،أية،٣٥.
٧٩. (٢) العلامة الحلي: مناهج اليقين في أصول الدين ،ص٤٥٤.

٨٠. [٣] المصدر السابق، ص ٤٦٢.
٨١. الفضائل إما نفسية كالعلم ،والذكاء والفطنة وحسن الخلق والحرص على إقامة الدين وغير ذلك ،وإما البدنية ،فكالزهد ،والعبادة والشجاعة ،وإما الخارجية فمنها نسبة الشريف، وقربه من رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم )** .ينظر، ألسيوري، جمال الدين مقداد: إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين، تحقيق: السيد مهدي ألرجائي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم- إيران، تاريخ الطبع ١٤٠٥هـ ، ص٣٥٥-٣٥٦ .
٨٢. [٤] المصدر السابق،ص ٣٥٥.
٨٣. [٥] العلامة الحلي : مناهج اليقين في أصول الدين ، ص٤٦٢.
٨٤. [٦] العلامة الحلي:نهج الحق وكشف الصدق ،ص٢٣٦. القندوزي ،الشيخ سليمان بن ابراهيم: ينابيع المودة ،تحقيق: سيد علي جمال، إشراف الحسيني، منشورات ، دار الأسوة،ط ١ ،١٤١٦ ه ق،مج١، ص٢٠٤ .
٨٥. [١] صبحي، احمد محمود: نظريّة الإمامة، ص٢٦٣.
٨٦. [٢] ينظر، العلامة الحلي: نهج الحق وكشف الصدق، ص ٢٤١-٢٤٢.
٨٧. [٣] العلامة الحلي:كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ، تحقيق حسين الدركاهي، منشورات مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ ،ص١٢٢.
٨٨. [٤] العلامة الحلي :انوار الملكوت في شرح الياقوت ،ص٢٠٦.
٨٩. [٥] العبيدلي، عميد الدين :اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت ،ص٤٨٢.
٩٠. [١] العلامة الحلي : منهاج الكرامة في معرفة الامامة ،ص١٦٣. العلامة الحلي: كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ،ص١٢٢.
٩١. (بدر) بئر كانت لرجل يسمى بدراً.
٩٢. ** لقد اضطرب عمر امير المؤمنين في كتب العلامة الحلي ففي كتاب (كشف اليقين) عندما شارك في غزوة بدر كان عمره(١٧سنة) أما عمر الإمام في كتاب (منهاج الكرامة فانه (٢٧سنة) الا أن الملاحظ في (كتاب كشف اليقين )ان الإمام في معركة احد كان عمره (١٩سنة) وهذا ما يؤكد ان عمر الإمام (١٧سنة)عندما شارك في معركة بدر .وهوالاكثر صواباً .
٩٣. [٢] العلامة الحلي:منهاج الكرامة في معرفة الامامة ،ص١٦٩.
٩٤. [٣] العلامة الحلي: منهاج اليقين في اصول الدين،ص٤٦٥. وقد جاء الحديث بألفاظ مختلفة في كتب اهل السنة من جملتها.البغدادي،ابي بكر احمد الخطيب :تاريخ بغداد ،دراسة وتحقيق :مصطفى عبد القادر عطا،منشورات، دار الكتب العلمية ،ط١،بيروت، ١٩٩٧ م،ج١٣،ص١٩.
٩٥. وقد عرض النبي بالهاربين بقوله (غير فرار) وصرح بمدحه في قوله (كرار) وفي محبة الله ورسوله التي هي عبارة عن كثرة الثواب المستلزم الافضلية المقتضية للإمامة ،وثبوت الامامة ومحبة الله . البياض، ابو محمد :الصراط المستقيم ،تحقيق ،محمد الباقر البهوي ،ج٢،ص١.
٩٦. ** في بعض الروايات (اخذ الرسول من ريقه المبارك لا تفل).
٩٧. [١] العلامة الحلي: كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، ص١٣٩-١٤٢.

## ثبت المصادر والمراجع.


- **القرآن الكريم.**
- **أبن أبي الحديد :**
شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، منشورات ،مكتبة أية الله العظمى المرعشي ألنجفي، ط٢، قم ،١٩٦٧م ،ج ١٣ .
- **الآمدي،سيف الدين :**
غاية المرام في علم الكلام، تحقيق :حسن محمود عبد اللطيف،أشرف على إصدارها :محمد توفيق عويضة ، ( القاهرة - ١٩٧١ م ).
- **أبن خلكان :**
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، مكتبة اهل البيت **(عليهم السلام )**،ج ٣.
- **أرسطو :**

الاخلاق،ترجمة ،اسحق بن حنين ،حققه وشرحه وقدم له:عبد الرحمن بدوي ،منشورات وكالة المطبوعات (الكويت) ،الطبعة الأولى ،١٩٧٩م.

- **البغدادي،أبي بكر احمد الخطيب :** تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق :مصطفى عبد القادر عطا،منشورات، دار الكتب العلمية ،ط١،بيروت، ١٩٩٧ م، ج١٣ .
- **البغدادي ،عبد القاهر :** الفرق بين الفرق ، دراسة وتحقيق : مجدي فتحي السيد ،المكتبة التوفيقية الفاخرة،مصر.
- **البياض،ابو محمد :** الصراط المستقيم ،تحقيق ،محمد الباقر البهوي،ج٢.

- **الحلي ،الحسن بن يوسف :**

- أنوار الملكوت في شرح الياقوت ،تحقيق :محمد نجمي الزنجاني،انتشارات،الرضي-بيدر، الطبعة الثانية ،١٣٣٦ هـ ش.
- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، منشورات ، شكورى ، ( قم-١٣٧٢هـ ).
- كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، تحقيق وتعليق: الشيخ حسن مكي العاملي، منشورات، دار الصفوة، بيروت- لبنان الطبعة الأولى ،١٤١٣هـ ،١٩٩٣م.
- مناهج اليقين في أصول الدين،تحقيق: يعقوب الجعفري، المراغي، الناشر، دار الأسوة للطباعة والنشر،ط١، إيران، سنة ١٤١٥ هـ ،ق.
- الباب الحادي عشر، المنشور ضمن كتاب (النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر)، المتن للعلامة الحلي ، والشرح للفقيه المقداد ألسيوري، منشورات ، دار الأضواء ،ط٢،بيروت، ١٤١٧ هـ ،١٩٩٦ م .
- نهاية المرام في علم الكلام ،تحقيق: فاضل العرفان، اشراف :جعفر السبحاني ،المطبعة اعتماد ، الناشر،مؤسسة الصادق (عليه السلام ) ط ١،قم،١٤١٩ هـ ،ج١ .
- منهاج الكرامة في معرفة الامامة ،تحقيق: عبد الرحيم مبارك ،مؤسسة عاشوراء،للتحقيقات والبحوث الاسلامية ،مشهد ،تأسوعاء،ط١ ،١٣٧٩ هـ .
- نهج الحق وكشف الصدق، تقديم السيد رضا الصدر ،علق عليه :عين الله الحسيني الارموي ،دار الهجرة ،( قم- ١٤٢١ ه).
- ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال ،تصحيح وتحقيق : قسم الحديث في مجمع البحوث الاسلامية، الطباعة ،مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية المقدسة ،الطبعة الاولى،١٣٨١ش.
- معارج الفهم في شرح النظم،تحقيق:عبد الحليم عوض الحلي ،اشراف مكتبة العلامة المجلسي،منشورات ،دليل ما،الطبعة،١ ،١٣٨٦ه ش.
- تسليك النفس إلى حظيرة القدس، تحقيق: فاطمة رمضاني، منشورات، مؤسسة الإمام الصادق **(عليه السلام)** ، ط١، قم ،١٤٢٦هـ ،ق.
- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تحقيق حسين الدركاهي، منشورات مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.
- كتاب الإلفين الفارق بين الصدق واليمن، الناشر، ذوي القربى، الطبعة الأولى ،١٤٣١ هـ.
- الإلفين، منشورات، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠١٠م.

- **الحلي، عبد الحليم عوض:**

مقدمة كتاب معارج الفهم في شرح النظم للعلامة الحلي، منشورات دليل ما ،اشراف مكتبة العلامة ألمجلسي ،الطبعة الأولى ،١٣٨٦ه ش .

- **الرازي، فخر الدين :** عصمة الانبياء ،المطبعة المنيرية ،القاهرة ،١٣٥٥ هـ .
- **روضان ، رياض سحيب :** علم الكلام عند صدر الدين الشيرازي (دراسة في الإلهيات)،أطروحة دكتوراه، قسم الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ،٢٠١٠م
- **الزر كلي ،خير الدين :** الأعلام، منشورات، دار العلم للملايين،ط٥،أيار(مايو)،١٩٨٠ م،ج٦.
- **السبحاني، جعفر:**

الإلهيات على هدى الكتاب والسنّة والعقل،بقلم الشيخ حسن مكّي ألعاملي،منشورات، دار إحياء التراث العربي ،بيروت،دار هشام ،الطبعة الأولى ،١٤٢٦ هـ،٢٠٠٥م ، ج ٤ .

**- السيوري ،الفاضل المقداد :**

- إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين ، تحقيق: السيد مهدي ألرجائي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم- إيران، تاريخ الطبع ١٤٠٥هـ.
- الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد ،تحقيق :صفاء الدين البصري ،الناشر مجمع البحوث الاسلامية ،ايران –مشهد ،الطبعة الاولى ، ١٤١٢ هـ ،ق.
- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر،منشورات،دار الأضواء للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت،١٤١٧هـ .
- **الشهر ستاني،عبد الكريم :**

الملل والنحل،حقيق :محمد سيد كيلاني،منشورات،دارالمعرفة ،(بيرت -١٤٠٤) ،ج١.

- **صبحي،احمد محمود :**

نظريّة الإمامة لدى الشيعة الاثنا عشرية ( دراسة فلسفية للعقيدة )، منشورات، دار النهضة ،العربية،١٩٩١ م .

- **الطبري،ابي جعفر:**

تاريخ الامم والملوك، مراجعة وتصحيح (نخبة من العلماء الاجلاء )، مكتبة اهل البيت ،**(عليه السلام)**،ج٢ .

- **العاملي،محمد بن الحسن الحر :**

وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة ، تصحيح تحقيق :الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي ،منشورات ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، (ب،ت) الجزء١٦.

- **العبيدلي،عميد الدين ،ابو عبد الله:**

اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت، تحقيق وتصحيح: علي اكبر ضيائي، الناشر، ميراث مكتوب،( طهران- ١٣٨١هـ ) .

- **القندوزي ،الشيخ سليمان بن ابراهيم :**

ينابيع المودة ،تحقيق:سيد علي جمال،إشراف الحسيني، منشورات ، دار الأسوة،ط ١ ،١٤١٦ ه ق،مج١.

- **الكليني،أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق :**

الأصول من الكافي،صححه وعلق عليه : علي اكبر الغفاري ،الناشر، دار الكتب الإسلامية ،ط٣ ،١٩٦٨م ،ج١.

- **المرتضى،احمد بن يحيى :**

كتاب طبقات المعتزلة ،عنيت بتحقيقه:سوسنّه ديفلد – فلزر ،منشورات ، دار مكتبة الحياة، (بيروت-١٩٦٠م) .

- **الميرزا ألنوري :**

مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ،تحقيق: مؤسسة إل البيت **(عليهم السلام)** لإحياء التراث،الطبعة الأولى المحققة ،١٩٨٧م ،ج١٠.

- **الميلاني ،علي الحسيني :**

الإمامة في أهم الكتب الكلامية ، الطبعة الثانية،قم ،١٤٢٢ هـ .

- **النيسابوري ،ابو الحسين مسلم :**

الجامع الصحيح ، منشورات ، دار الفكر،بيروت - لبنان،(ب، ت)،ج٦ .